

## الدرس 3 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

### سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله اجمعين. نعم.

قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى بن يحيى الليثي عن مالك بن انس عن ابن شهاب - 00:00:02

ان عمر ابن عبد العزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة ابن الزبير فاخبره ان المغيرة ابن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابومسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة - 00:00:22

اليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:37

وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا امرت ف قال عمر بن عبد العزيز اعلم ما تحدث به يا عروة او ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة - 00:00:53

قال عروة كذلك كان بشير ابن ابي مسعود الانصاري يحدث عن ابيه قال عروة ولقد حدثني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في - 00:01:09

قبل ان تظهر كنا بلغنا في الكلام عن هذا الحديث الى قول عمر بن عبد العزيز رحمة الله لعروة بن الزبير لما تحدث به يا عروة فقال عروة بعد ذلك كذلك كان بشير بن ابي مسعود - 00:01:25

الانصاري يحدث عن ابيه فابرز له اسناده. وبشير هذا ابن ابي مسعود الانصاري آآ احد التابعين جزم البخاري ومسلم وابو حاتم والعجلي وغيرهم انه تابعي. وآآ ذكره ابن عبد البر في الصحابة بانه عند ابن عبد البر ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ورأه فهو عنده من صغار الصحابة - 00:01:48

كذلك ذكره ابن حجر في الاصابة ومات رحمه الله سنة ثلاثة وستين مقتولا في وقعة الحرة الشهيرة سنه تحدثكم عنها ان شاء الله في مجلس قادم. قال كذلك كان عروة كان بشير ابن ابي مسعود - 00:02:18

الانصاري يحدث عن ابيه. وهنا سؤال كيف جاز لابن لعمر بن عبد العزيز رحمة الله وهو ومن هو اجتهادا في طلب العلم وهو امام من ائمة المسلمين. كيف جاز عليهم جهل بمعرفة اوقات الصلاة؟ والجهل - 00:02:38

اهلوا بي اوقات الصلاة لا يسع احدا فهذا سؤاله لكن قالوا في الجواب عنه ان عمر بن عبد العزيز رحمة الله لم يكن جاهلا باوقات الصلاة انما كان جاهلا بقصة مشروعيتها - 00:03:02

بالسبب الموجب لاوقات الصلاة وقد كان عنده مثلا ان اوقات الصلاة آآ كانت بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم لا من جبريل ولذلك قال له او ان جبريل هو الذي - 00:03:18

اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوقات الصلاة آآ قالوا يعني هذا لم يكن جاهلا باوقات الصلاة وانما كان جاهلا بالسبب الموجب لها. نعم قال عروة ولقد حدثني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرته - 00:03:31

قبل ان تظهر قال عروة ولقد حدثني عائشة زوجة بنت ابي بكر الصديقة بنت الصديقة ام المؤمنين الفقيهة العابدة الربانية احب خلق

احب خلق الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت احب خلقهم اليه - [00:03:57](#)

روى الترمذى وابن حبان عن عمرو بن العاص رضى الله عنه انه قال يا رسول الله من احب الناس اليك؟ قال عائشة قال من الرجال  
قال ابوها كانت رضى الله عنه رضى الله عنها فقيهه - [00:04:21](#)

آآكثيرة الرواية كثيرة الفقه هي من المكثرات من الحديث. الذين المكثرون من الحديث آآ من الصحابة اه سبعة سبع مذكورون في  
قول القائل اه سبع من الصحابة فوق الالف قد ذكروا - [00:04:40](#)

وقد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر ابو هريرة سعد جابر انس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر ابو هريرة طيرة سعد. هذا  
سعد بن ما لك بن سنان او ابو سعيد الخدري - [00:05:01](#)

ابو هريرة سعد جابر انس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر. تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هجرتي بسنة وقصة ذلك آآ  
ما رواه احمد والبياقي وغيرهما عن عائشة رضى الله عنها قالت لما هلكت - [00:05:17](#)

خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مطعون الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هل تزوج يعني هل  
تنزوج بحذف احدى التأيین في المضارع؟ قال من؟ قالت ان شئت بكرها وان شئت ثيبها. قال فمن البكر - [00:05:38](#)

قالت بنت احب خلق الله عز وجل اليك عائشة بنت ابي بكر. قال فمن الثيب؟ قالت سودة بنت زمعة قد امنت بك واتبعتك على ما  
تقول. قال فاذكريهما علي. فذهبت خولة الى بيت - [00:06:01](#)

ابي بكر فوجدت ام رمان ام عائشة رضى الله عنها فقالت يا ام رمان ماذا ادخل الله عز وجل عليكم من الخير والبركة؟ قالت وماذا؟  
قال ارسلني قالت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطب عليه عائشة - [00:06:19](#)

فقالت ام الرومان انتظري حتى يأتي ابو بكر. فلما جاء ابو بكر قالت خولة يا ابا بكر ماذا ادخل الله عز وجل عليكم من الخير والبركة.  
قال وماذا؟ قالت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطب عليه عائشة. فقال ابو بكر وهل - [00:06:38](#)

وانما هي ابنة اخيه فرجعت خولة فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعي اليه  
فقولي له انا اخوك في الاسلام وانت اخي وابنتك تصلح لي. فرجعت خولة فذكرت ذلك له. فقال لها ابو بكر - [00:06:58](#)

انتظري وخرج. فقالت ام رومان زوجته ان عدي بن جبير بن مطعم كان قد اهانه اه جبير ابن مطعم كان قد ذكرها على ابنته. واه آآ  
لا والله ما وعد عدة قط فاختلفها تقصد ابا بكر. فدخل ابو بكر على الرجل - [00:07:20](#)

زوجته عنده ام الفتى. فقالت له يا ابا بكر لعلك مصبي صاحبنا مدخله في دينك هذا الذي انت عليه ان تزوج اليك. فالرثاء فالرثاء ابو  
بكر الى الرجل فقال له اقول هذه تقول - [00:07:49](#)

فقال له انها تقول ذلك كالمزكي لقولها. فخرج ابو بكر وقد اذهب الله ما كان في نفسه من عدته التي كان وعده وقال لخولة ادع لي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فزووجها اياه. وكانت رضى الله عنها عالمة - [00:08:10](#)

واسعة العلم كثيرة الرواية. قال عروة ابن الزبير وهو ابن اخيها وكان من الزم الناس لها والصقهم بها. ما رأيت احدا قط اه اعلم بشعر  
ولا بفقهه ولا بطبعه من عائشة. وقال الزهري - [00:08:30](#)

لو جمع علم عائشة الى علم امهات المؤمنين وعلم النساء. لكان علم عائشة افضل. وكانت مع ذلك رضى الله عنها زاهدة عابدة.  
روى ابن سعد في طبقاته عن ام ذرعة قالت اوتت عائشة بمائة الف ففرقتها - [00:08:51](#)

هي يومئذ صائمة فقالت لها ام ذرعة هذه اما استطعت فيما فرقته؟ ان تشتري بدرهم لحما تفترىن عليه فقالت لها عائشة رضى الله  
عنها لو ذكرتني لفعلت. ولما اشتكت مرضها الذي ماتت فيه دخل عليها ابن عباس رضى الله عنها - [00:09:15](#)

فقال يا ام المؤمنين تقدمين على فرت صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر. وماتت رضى الله عنها في مرضها  
ذاك سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين - [00:09:35](#)

وهي ابنة خمس وستين سنة. وفيها يقول حسان بن ثابت رضى الله عنه حسان رزان ما تزن بربة وتصبح غرثا من لحوم الغواضل  
عقيلة حي من لؤي بن غالب كرام المساعي مجدها غير زائل. مهذبة قد طيب الله - [00:09:51](#)

وطهرها من كل سوء وباطل. فان كان ما قد قيل عنى قلته يقصد حديث الافك. فان كان ما قد قيل عنى قلته فلا رفعت صوتي الى انا ملي فكيف ووبي ما حبيت ونصرتي لآل رسول الله زين المحافل؟ رأيتك ولیغفر لك الله حرة من المحسنات - 00:10:11 ذات الغوائد وقول عروة فلقد حدثتني عائشة زوج النبي صلی الله عليه وسلم اختلف في ازواجه صلی الله عليه وسلم. والمجمع عليه احدى عشرة امرأة مجموع مجموعه اسمائهم في هذا البيت الذي كل كلمة منه تشير الى الحرف الاول من اسماء امهات المؤمنين. وقد - 00:10:34

صاحب هذا البيت اسماء امهات المؤمنين على الترتيب الذي تزوجهن عليه رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال خليلي سبا عقلي  
حلازين هالة زهاجفناها رمزا صحيحا مهذبا يشير بقوله خليلي الى خديجة بنت خوبلد. ويشير بقوله سبا الى سودة بنت زمعة - 00:11:04

عقلي عائشة بنت ابي بكر. حل حفصة بنت عمر. زين زينب بنت خزيمة هالة هند بنت ابي امية وهي ام سلمة خليلي سبا عقلي حلا  
زين هالة زها زينب بنت جحش جفتها جويرية بنت الحارث المصطلقية رمزا رملة بنت ابي سفيان صحيحا - 00:11:31  
بنت حبيم اخطب مهذبة ميمونة بنت الحارث الهايلية. وقد مات في حياته صلی الله عليه وسلم ثنتان. وهم خديجة بنت خوبلد  
وزينب بنت خزيمة ومات صلی الله عليه وسلم عن سائرهم - 00:12:02

وقول عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي صلی الله عليه وسلم قوله زوج هذه هي اللغة العالية اللغة الفصيحة التي جاء بها القرآن  
زوج لا زوجة بغيرها للتأنيث. قال ربنا سبحانه وان اردتم استبدال زوج مكان زوجي - 00:12:20  
وقال ربنا واد تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك وقال ربنا سبحانه وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة  
فهذه هي اللغة العالية الفصيحة بعض اهل اللغة يرى ان زوجه هذا لحن هذا غلط - 00:12:40

لا تقوله العرب هذا الاصمعي مثلا يقول لا تقاد العرب تقول زوجة انما العرب تقول زوج ومن اين اتت زوجها هذه؟ قال زوجة هذه من  
تسامح الفقهاء قالوا زوجة لينفوا الالتباس في تقرير الاحكام الشرعية. مثلا لو لم تقويه الفقهاء زوجة - 00:13:03  
وتركوا الكلمة كما تكلم بها العرب. يقولون مثلا اصحاب الفرائض يقولون فريضة فيها زوج وابن فلا يدرى هل الزوج الذكر ام يتزوج  
الانثى؟ فلذلك قال الاصمعي انما ذلك من تسامح الفقهاء ازاله هذا الالتباس - 00:13:30

ولم يسلم للاصمعي رحمة الله وهذا الذي قاله ان تبعه فيه بعضهم لم يسلم له فنقل الفراء وابو حاتم ان العرب تقول زوجة وذكر ذلك  
ابن السكيت في اصلاح المنطق وذكره ابن قتيبة في ادب الكتاب جميعا قالوا العرب تقول زوجة بها الافصح - 00:13:50  
من غيرها لكن زوجه ليس غلطا وليس اصله تسامح الفقهاء واستدلوا على ذلك بما رواه البخاري عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال  
اني لاعلم انها زوجته في الدنيا والآخرة - 00:14:13

يقصد عائشة رضي الله عنها فقال زوجته ولم يقل زوجه واستدلوا على ذلك ايضا بما رواه مسلم آآ في الصحيح عن انس بن مالك ان  
النبي صلی الله عليه وسلم كان مع احدى نسائه فمر به رجل فدعاه وقال يا فلان - 00:14:29

هذه زوجتي فلانة لكن بعضهم يعني كثير من النحات آآ لا يحتاجون بالحديث لاسباب آآ ليس هذا موضعها وان كنا نرى ان الراجح  
الاحتجاج بالحديث وهو رأي ابن مالك وهو رأي ابن مالك ومع ذلك فقد صح عن العرب المحتاج بلغتهم - 00:14:47  
هذا اللفظ اعني زوجة ومن ذلك قول الفرزدق وان الذي يسعى يخرب زوجتي ك ساع الى اسد الشرا يستبيها وان الذي يسعى يخرب  
يفسد زوجتي ك ساع الى اسد الشرا الى اسد الغابة يستبيها يأخذ اكرمكم الله بولها - 00:15:09

فقال زوجتي ولم يقل زوجي فظهر بذلك ان زوجة كلمة فصيحة وان كان الافصح لغة القرآن. وهذا البيت الذي ذكرته لكم له قصة  
طريقة آآ ذلك ان النوار بنت اعيان بن ضبيعة كانت بنت عم الفرزدق - 00:15:30

فجاءها رجل من بني دارم وبنو دار منهم رهط الفرزدق جاءها رجل منهم فخطبها فقبلت فبعثت الى الفرزدق وقالت له زوجني من  
فلان. وانما قالت ذلك لها له لانه كان ولها - 00:15:50  
فقال لها لا افعل حتى تشهدني الناس انك تقبلين من ازوجه منك ففعلت. فلما توثق منها قال لها ابعثي الى القوم فليأتوا. فبعثت اليهم

لما غص المسجد بالناس قام الفرزدق فحمد الله واثنى عليه ثم قال لقد علمتم ان النوار جعلت الي امرها ورضيت من ازوجها منه -

00:16:05

اني اشهدكم انتي ازوجها من نفسي فنفرت وانفت وغضبت وذهبت الى امير البصرة فلم يستطع ان يفرق بينها وبينه. خوفا من لسانه وهجائه واعيها الشهود ايضا فلم يقدروا ان يشهدوا لها. فارادت ان تذهب الى عبد الله بن الزبير. وكان حينئذ خليفة المسلمين وكان في مكة - 00:16:34

فلم يقدر احد ان يحملها اليه كلهم يتحامون لسان الفرزدق فكانت امرأة صالحة فمكثت معه على ذلك وكانت تقول له انما تزوجت على خدعة فكانت لذلك تجتنب فراشه ثم ان قوما اسمهم بنو النصير - 00:17:00

تحملوها الى مكة الى عبد الله بن الزبير فقال فاصدقوا بذلك العمري لقد ارد النوار وساقها الى الغور اقوام خفاف عقولها اطاعتبني ام النصير فاصبحت علاقه بن يعلو الفلات دليلا - 00:17:22

وانما ان يسعى يخرب زوجتي كسام الى اسد الشرى يستبيلاها. ان يقدر على جمع بولي اكرمكم والله ذوي الاسود ليقتل هذا. فقال وان الذي يسعى يخرب زوجتي كسام الى اسد الشرى يستبيلاها. ومن دون ابوالاسود - 00:17:43

سنة وبسطة ايد يمنع الضيم طولها وان امير المؤمنين لعالم بتأويل ما وصى العباد رسولها امير المؤمنين عبد الله بن الزبير عالم بتأويل يعني بما امر رسول الله العباد من ان يعني من ان من طاعة الزوجات - 00:18:05

لأزواجهم فذهبت النوار الى عبد الله بن الزبير قالوا لما دخلت عليه وحده يقال انه قال لها ان شئت طلقتك منه وقتلته حتى لا يهجونا ابدا وان شئت بعثت به الى ارض العدو فقالت لا اريد واحدة منهم. فقال لها فانه ابن عمك. وهو يريدك فازوجك - 00:18:24

منه؟ فقالت نعم فزوجها فالصدق يقول دخلنا متباغضين وخرجنا متحابين نعم قال عروة ولقد حدثني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرة - 00:18:52

انتهى قبل ان تظهر الشمس في حجرتها الحجرة الدار وكل بناء احاط به جدار تسميه العرب حجرة وذلك مشتق من الحجر الذي هو المぬ يقولون مثلا اه حجر القاضي على السفيه او على المفلس اذا منعه من التصرف في ماله ومنه العقل - 00:19:11

سمى حجرا لانه يحجر صاحبه ويمنعه عن تعاطي ما لا ينبعي ومنه قول الله تعالى هل في ذلك قسم لذى حجر؟ اي لذى عقل والعرب تطلق الحجر على الحرام لان لانه ممنوع منه ومن ذلك ايضا قول ربنا سبحانه و قالوا - 00:19:39

وهذه انعام وحرث الحجر لا يطعمها الا من شاء ممنوعة وسميت الحجرة بذلك لانها تمنع من من دخلها من ان يصل اليه ومن ان يرى اه نعم قبل ان تظهر - 00:20:01

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر اي قبل ان تعلو قبل ان تظهر الشمس قبل ان تعلو على ظهر الحجرة. وظهر بمعنى على هذا موجود في كلام العرب منه قول ربنا - 00:20:19

فسبحانه ولو لا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون عليها يعلون ومنه ايضا قول ربنا سبحانه آآ فما استطاعوا ان يظهروه - 00:20:39

ان يعلوه وما استطاعوا له نقبا. ومن ذلك ايضا آآ قول النابغة الجعدي رضي الله عنه بلغنا السماء اذوا وجودا وسؤددا وانا لنبعي فوق ذلك مظهرا فوق السماء مظهرا اي - 00:20:59

معتل وعلوا وهذا البيت للنابغة من قصيدة قالها يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما مطلعها خليلي يعوجا ساعة وتهجرا ولو ما على ما احدث الدهر او ذرى ولا تجزعا ان الحياة ذميمة - 00:21:19

فخف لروعات الحوادث او قراء. وان جاء امر لا تطيقان دفعه فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا. الم ترى يا ان الملامة نفعها قليل اذا ما الشيء ولى وادربر تهيج الندامة والبكاء ثم لا تغير شيئا غير ما كان قدر اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء - 00:21:39

الهدى ويتلوا كتابا كال مجرة نيرا. يقول فيها ونحن اناس وننكر يوم الروع الوان خيلنا من الطعن حتى تحسب الجون اشقر. ونحن اناس لا نعود خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد وتنفر. وما كان معتادا - 00:22:04

ان نردها صحاحا ولا مستنكرها ان تعقر. ومن هذه القصيدة ابيات صارت امثالا من ذلك قوله ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا - [00:22:24](#)

ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرها ففي الحلم خير من امور كثيرة وفي الجهل احيانا اذا ما تغدر او يكون قوله اه قول عائشة رضي الله عنها ولقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر والشمس في حجرتها قبل ان - [00:22:39](#)

ان تظاهر قبل ان تذهب اي قبل ان يذهب ظل الشمس من حجرتها واطلاق ظهر على ذهب ايضا معروفة عند العرب ومن ذلك قوله آآ اي ذهب الهزلي وعيارها الواشون اني احبها وتلك شکاة ظاهر عن كعاتها اي ذاهب عن كعاتها - [00:23:04](#)

معنى الحديث ان التعجيل بصلة العصر ان تصلي العصر في اول وقتها وهذا الذي احتاج به عروة ابن الزبير على عائشة رضي على عمر ابن عبد العزيز رحمة الله لما اخر الصلاة فاخبره ان عائشة كانت تقول له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر يعني - [00:23:29](#)

في اول في اول الوقت هذا الحديث رواه الائمة عن مالك. رواه البخاري عن اه عبدالله بن مسلمة القعنبي عن مالك ورواه مسلم عن يحيى ابن يحيى تميم النيسابوري عن مالك بهذا الاسناد. نعم - [00:23:55](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني يحيى عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن وقت صلاة الصبح - [00:24:17](#)

قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد صلى الصبح حين طلع الفجر ثم صلى الصبح من الغد بعد ان اسفل ثم قال اين السائل عن وقت الصلاة - [00:24:31](#)

قال ها انا ذا يا رسول الله. فقال ما بين هذين وقت قال عبيد الله رحمة الله وحدثني يحيى قل نعبد الله مات سند ثمانيه وتسعين ومائتين حدثني يحيى مات سنة اربع وثلاثين ومائتين - [00:24:45](#)

عن مالك مات سنته تسعين وسبعين ومائتين. عن زيد ابن اسلم العدوبي المدنى القرشى الفقيه الحافظ الامام القدوة اه مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من ائمة اهل المدينة ومن فقهائهم - [00:25:05](#)

وآآ حدث عبد الرحمن ابنه قال كان ابي له جلسات فربما بعثني الى احدهم فيمسح رأسي ويقبله ويقول والله لا ينكح احب الي من ما لي من مالي وولدي والله لو خيرني الله ان يذهب بهم او به لاخترت ان يذهب بهم ويبيقي لي زيدا - [00:25:30](#)

وقال مالك كان زيد بن اسلم يحدث من نفسه فاذا قام لم يجترئ عليه انسان. وكان يقول ما هبت احدا قط هيبيتي لزيد ابن اسلم وكان زيد بن اسلم يقول ابن ادم اتق الله يحبك الناس وان كرهوا - [00:25:59](#)

وكان يقول قال مرة لابن عجلان اذهب فاسأل تعلم كيف يسأل ثم تعال فاسأل وآآ كان رحمة الله من الحفاظ ومن العباد قال ابو حازم لعبد الرحمن ابنه لعبد الرحمن ابن زيد اسلم قال لقد رأيتنا في مجلس ابيك - [00:26:21](#)

ونحن اربعون حبرا فقيها ادنى خصلة فيما اتواسي بما في ايدينا. ولا والله ما رؤي في مجلسه اثنان يتماريان نزعان في الحديث لا ينفعهما قط وزيد اسلم رحمة الله ومات سنة ست وثلاثين ومئة. نعم. عن عطاء ابن يسار. عطاء ابن يسار - [00:26:44](#)

المدنى الهمالى مولى ام المؤمنين ميمونة رضي الله عنها واخوه سليمان ابن يسار وعبد الملك ابن يسار وعبد الله ابن يسار و كانوا كلهم من ائمة الاعلام من اخذ عنهم العلم آآآ قال زيد بن اسلم ما رأيت رجلا لزم لمسجد - [00:27:11](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من عطاء يسار. وقال ابو وقال زيد بن اسلم كان عطاء يحدثنا انا وابو حازم من حتى يبيكينا ثم يحدثنا حتى يوضحنا ويقول هكذا مرة وهكذا مرة. مات سنة - [00:27:40](#)

ثلاث ومئة وقيل سنة اربع وتسعين. نعم. انه قال جاء رسول الى رسول الله. عطاء ابن يسار يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه ابن يسار لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من التابعين من يروي عن الصحابة - [00:27:59](#) فلم يدرك هذا الذي يحدث عنه وهذا يسمى المحدثون مرسلا المرسل عند المحدثين له اربعة تعاريف ابدأ باشهرها عندهم اشهرها هو

التعريف الاول ما اضافه التابعى الى النبي صلى الله عليه وسلم. فما هنا وآ - [00:28:19](#)

هذا التعريف آ هو المشهور الفاشي عنده التعريف الثاني هو ما رواه ما اضافه تابعى الكبير الى النبي صلى الله عليه وسلم. التابعى الكبير هو الذي اجتمع بكثير من الصحابة وكثرت روايته عنهم - [00:28:42](#)

اه كسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عدي بن خيار وقيس بن ابي حازم. قالوا مرسلا ما اضافه مثل هؤلاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا القول يعزى الى الشافعى. مع ان ابن حجر رحمة الله يقول - [00:29:08](#)

لم ارى التقييد التصريح بالتقيد آ بالكبير يعني بالتابع الكبير صريحا عن احد لم اراه صريحا عن احد فانه فوهم من صنيع الشافعى رحمة الله - [00:29:29](#)

القول الثالث او التعريف الثالث للمرسل انه ما سقط منه راوي او اكثر من اي موضع من مواضع السنن فيدخل فيه المعرض ويدخل فيه غير ذلك من انواع الانقطاع - [00:29:46](#)

وهذا هو قول اكثرا الفقهاء واكثر الاصوليين وهو الذي يشعر به آ تشعر به عبارة الخطيب البغدادي في الكفاية وفي الفقيه ايه وهو الذي يشعر به ايضا آ صنيع ابن الخطان الفاسى - [00:30:02](#)

في بيان وهو من ايهام وهو الذي يشعر به ايضا آ صنيع النووي في المجموع. القول الرابع هو المرسل ما سقط منه الصحابي. وهذا وان كان مشهورا الا انه غير محرر ولذلك لم اه يذكره - [00:30:23](#)

الصلاح في كتابه ولم يذكره العراقي في الفية العراقي رحمة الله لما صدر الى تعريف المرسلين قال مرفوع تابعنا على المشهور مرسل او قيده بالكبير او سقطراوى منه ذو اقواله والاول والاكثر في استعماله هذا البيت - [00:30:44](#)

اصلحه الشيخ شيخنا محمد سالم ولد عدود رحمة الله عليه بقوله ثالثها ما منه راو سقطا والاكثر استعمالا الا الذرط وهذا انا اندب الطلبة الى تدوينه لان هذا لا تجدونه في ما انتم واجدون في كتب العراق طبعت - [00:31:04](#)

الالفية باصلاح آ الشيختين آ الدادو ولد عدود رحمة الله عليهما ولكنها يعني كعنقاء مغرب لا تكادون تجدونها هذا المرسل في الاصطلاح لكن المرسل في اللغة اه مأخوذ من المرسل في اللغة هذا اسم مفعول. من ارسله اذا اطلقه ومنه قول ربنا سبحانه الم ترى انا ارسلنا الشياطين - [00:31:24](#)

على الكافرين تؤزهم ازا. ارسلنا الشياطين اي اطلقناهم فكان المرسل اطلق الاسناد فلم يقيده براوي معين او يكون اما او يكون مأخوذا من قولهم ناقه رصد ومرسل اي سريعة فكان المرسل اسرع في السنن فحذف بعضه. قال كعب - [00:31:49](#) امست سعاد بارض لا يبلغها الا العناق النجبيات المراسيل الا النون العناق النجبيات المراسيل السريعات هذا البيت من قصيده المشهورة التي اعتذر انشدها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فيها ومدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار - [00:32:15](#)

وهي المشهورة بالبردة حتى غلت عليها بردة البوصيري. اما البردة في الواقع فهي لامية كعب بن زهير. يقول واشهرت بمطلعها فيقال القصيدة بانت سعاد بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ومتيم اثرها لم يفدى مكبول وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغنوا - [00:32:39](#)

الطرف مكحول هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طول الى ان يقول ان بعثت ان رسول الله اوعدني والغفو عند رسول الله مأمول مهلا اهداك الذي او اتاك نافلة - [00:33:02](#)

ان فيها مواعظ وتفصيل لا تأخذني باقول الوشاة ولم اذنب ولو كثرت فيها الاقاويل. وهذه القصيدة طارت كل مطار واحتفل الناس بها ايماء احتفال وكثير معارضوها آ من اشهر الذين عارضوها ابن نباتة المصري عارضها بقصيدة يقول يعني مطلعها - [00:33:20](#)

اه ما الطرف بعدكم بالنوم مكحول؟ هذا وكم بيننا من ربعم ميلوا يا باعثين سهادا لي وفيض مهما بعثتم على العينين محمول يقول فيها يا خاتم الرسل لي في المذنبين غدا على شفاعتك الغراء - [00:33:47](#)

ان كان كعب بما قد قال ضيفك في دار النعيم فلي في فلي في الباب تطفيلا. واين لي واين كبني ربىعها بغمam القرب مطلول ومن

اولئك ايضا آآ يوسف النبهاني رحمه الله عارضها بقصيدة يقول فيها - 00:34:07

آآ هوايا طيبة لا بياضه عطبول ومنيتي عينها الزرقاء لا النيل عذراء جلت عن التشبيب اذ جلية هامت بها الخلق جيلا بعده جيل يقول فيها آآ آآ اتاك كعب وقد جلت جناته وكاد يغتاله من ذنبه غول فابى - 00:34:30

الحسناء مشتملا لانه يقال اهل السير يذكرون ان كعب بن زهير لما انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيده اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردته فلذلك سميت القصيدة البردة - 00:34:56

ويقول هذا النبهاني رحمه الله في قصيده اتاك اتاك كعب وقد جلت جناته وكاد يغتاله من ذنبه غول فاب بالبردة الحسناء مشتملا وعاد وهو ببرد العفو مشمول ولست مثلا له لكن حالي كالحال يقول ولست مثلا له لكن حالي لها بحال - 00:35:11

هذا العبد تمثيله. ومن اشهر الذين عارضوها شرف الدين البوصيري صاحب البردة عارضها بقصيدة يقول فيها اه الى متى انت باللذات مشغول وانت عن كل ما قدمت مسؤوال في كل يوم ترجي ان تتوبي غدا وعقد عزمك بالتسويف محلول - 00:35:37

اما يرى لك فيما سر من عمل يوما نشاط وعما ساء تكسير. وهي قصيدة طويلة يقول في في ثناياها اه ويقصد قصيده وما على وما على قول كعب ان توازنه وربما وازن الدر المتأقليل وهل تعادله حسنا ومنطقها عن - 00:36:01

تقى العربي العرباء مع دول وحيث كنا معا نرمي الى غرض فحبذا ناضل منا ومنضول. لما غفرت له ذنبنا وصمت دما لولا زمامك اضحي وهو مطلول رجوت غفران ذنب موجب تلف. له من النفس املاء وتسويل فليس غيرك لي مولن - 00:36:24

بعد الاله وحسبي منك تأمين. وللشيخ الحافظ الاديب اللغوي فخر المغربي وزين اهله احد اه حفاظ اللغات احد علمائها ونقادها اه احمد الشرقاوي اقبال دفين مراكش رحمة الله عليه كتاب اهتم فيه بهذه القصيدة - 00:36:45

بانت سعاد ذكر من عارضها ومن هشحها ومن خمسها ومواضع الاستدلال بها في النحو وفي البلاغة وسمها آآ اه سمي رسالته بانت سعاد في المامات شتى وهي مطبوعة. نعم. انه قال جاء رجل - 00:37:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عرفنا المرسل في الاصطلاح وعرفناه في اللغة اختلف العلماء في العمل بالمرسل في حجية المرسل فذهب المالكية والحنفية والحنابلة في المشهور عنهم الى ان المرسل حجة يحتاج به ويتعبد بمقتضاه - 00:37:30

ونسبه النووي الى جمهور الفقهاء ونسبة الغزالى في المستصنى الى الجماهير بل قال ابو داود في رسالته الى اهل مكة واما المراسيل فكان العلماء يعملون بها فيمن مضى مثل سفيان الثورى ومالك والاواعي حتى جاء الشافعى فتكلم في المرسل فتابعه عليه احمد وغيره - 00:37:55

وقال الطبرى ابو جعفر اه كان العلماء فيما مضى اجمع التابعون في من مضى اجمع التابعون باسرهم على العمل بالمرسل ولم يأتى على احد منه يأتى عن احد منهم انكاره - 00:38:25

الى رأس المئتين. وذهب الشافعية والحنابلة في قول الى ان المرسل ضعيف وليس بحجة. وهذا مدى ابو اكثرا المحدثين ونقله عنهم ابن عبدالبر في التمهيد ونقله عنهم حكاية على لسان خصميه آآ مسلم في مقدمة الصحيح. قال العراقي رحمة الله - 00:38:48

واحتج مالك كذا النعمان وتابعوهما به ودانوا اي بالمرسل. ورده جماهير النقاد للجهل بالساقط في الاسناد وصاحب التمهيد عنهم نقله مسلم صدر الكتاب الصلاة الذين يقولون ان المرسل حجة احتجوا بادلة منها ان احتمال الضعف في الساقط الان المرسل قلنا هو ما اضافه التابعى الى النبي صلى الله - 00:39:14

الله عليه وسلم الساقط غالبا عند هؤلاء هو الصحابي او تابعي مع الصحابي وعلى الوجهين يكون احتمال الضعف في هذا الساقط ضعيفا جدا ولاسيما الضعف بالكذب لماذا؟ لأن هؤلاء كانوا في قرون الخيرية التي اثنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خير خير الناس قرني وخيركم قرني - 00:39:42

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فهؤلاء كانوا في قوم خيرية. فإذا يعني ان يكون الساقط ضعيفا ومع ذلك يغمض انه المرسل ولا يبين صفتة هذا مناف للخيرية التي تحدث عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحتاجوا ايضا بحديث بكتاب عمر - 00:40:08 رضي الله عنه الذي بعثه ارسله الى ابي موسى الاشعري الكتاب المشهور في القضاء وفيه ان عمر رضي الله عنه قال المسلمين عدول

بعضهم على بعض الا مجلودا في حد او - 00:40:28

مجريا عليه شهادة زور او ظنينا في ولاء او قرابة. فاكتفى عمر رضي الله عنه بظاهر العدالة فقالوا هذه ادلة على ان المرسل حجة وانه لا يضر ذلك الساقط. والجمهور من اهل الحديث الذين يرونـه - 00:40:44

دودا يقولون انه ضعيف لأن للجهل بالساقي. وقد ذكرت لكم في المجلس الماضي ان الحديث الصحيح وما اجتمعت فيه شروط خمسة ما اتصل سنه بنقل عدل الضابط عن مثله. فلكي تعرف عدالة - 00:41:03

الرواة وضبطهم يحتاج الى معرفتهم اولا فإذا كان هذا الساقط مجهولا كيف يوصل الى عدالته وضبطه فلما كان احتمال ان يكون ذلك الساقط ضعيفا رد الجمهور من المحدثين رد المرسل. وقالوا - 00:41:23

ان ذلك الساقط اما ان يكون صحابيا واما ان يكون تابعيا. فإذا كان صحابي فلا كلام. وإذا كان تابعيا يحتمل ان يكون ثقة يكتمل ان يكون غير ثقة. وعلى القول بأنه غير ثقة. يعني القضية والحديث ضعيف يعني ضعفه - 00:41:43

واذا كان ثقة يحتمل انه يروي عن صحابي ويحتمل انه يروي عن تابعي اخر. وذلك التابعي الآخر يحتمل ان يكون ثقة ويحتمل وهلم جرا الى ما لا حد له بالتجويز العقلي - 00:42:05

والى ستة فهذا اكثر ما وقفت عليه من رواية التابعين بعضهم عن بعض. وذلك في حديث يروي الامام احمد والترمذى والنسائي عن من منصور بن المعتمر عن هلال ابن يوسف - 00:42:22

عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة عن أبي ايوب الاننصاري رضي الله عنه ان رسول صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - 00:42:38

هؤلاء الان ستة من الصحابة يروي بعضهم عن بعض ستة من التابعين يروي بعضهم عن بعض. منصور بن المعتمر عن هلال ابن يساف عن ربيع بن خزيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي ايوب الاننصاري الذي هو الصحابي. وقد قلنا ان ان - 00:42:53

ما اضافه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم. فلو اسقطنا التابعين واضاف الحديث اول تابعي مذكورين في هذا السنـد الى النبي صلى الله عليه وسلم كـم يكون سقط من الناس؟ خمسة. والصحابي سادسون - 00:43:15

فالهذا الاحتمال قال المحدثون او جمهورهم المرسل آآ ضعيف ورد الدليل التي احتج بها الذين رأوا حجته فقالوا اما آآ نقل الطبرى الاجماع الى رأس المائتين فهذا اجماع مقدوح فيه بخلاف سعيد بن المسيب - 00:43:34

وابن سيرين وهذا قبل مئتين ولم يكونوا يحتجان بالمرسل واما حديث الخيرية فهذا محمول على الاغلب ولا يعني ان كل فرد من ذلك القرون كان فردا صالحـا ثقة لا يتـأـتـى منه ما يخالف العدالة ولا ما يخالف الضـبـط - 00:43:58

وقد وجد في عهد الصحابة والتـابـعين من بعض من كانت فيهم صفات مذمومة كان ذلك بخلاف العصور التي اتـتـ بـعـدهـمـ لكنـهـ كانـ موجودـاـ وروى ابو نعيم في حلية الاولـيـاءـ منـ طـرـيقـ مـلـهـيـ عـتـىـ رـحـمـهـ اللهـ - 00:44:22

وقال آآ قال ابن نهـيـهـ سـمـعـتـ شـيـخـاـ مـنـ الـخـواـرـجـ يـقـولـ بـعـدـمـ تـابـ اـنـ هـذـهـ الـاحـادـيـثـ دـيـنـ فـانـظـرـوـاـ عـنـ تـأـخـذـوـنـ دـيـنـكـمـ اـنـماـ كـنـاـ اـذـاـ هـوـيـنـاـ اـمـرـاـ 00:44:42

اختلقـناـ لهـ حـدـيـثـاـ فـصـيـرـنـاـ دـيـنـاـ وـالـخـواـرـجـ كـانـواـ فـيـ الـقـرـنـ الـاـوـلـ وـخـرـجـوـاـ عـلـىـ عـلـيـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ زـيـدـ اـبـنـ اـسـلـمـ عـنـ عـطـاءـ اـبـنـ يـسـارـ هـذـهـ الـحـدـيـثـ قـلـتـ لـكـمـ هـوـ مـرـسـلـ لـكـنـهـ صـحـ مـنـ طـرـقـ مـوـصـلـةـ عـنـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ عـنـ عـبـدـ الرـزـاقـ فـيـ مـصـنـفـهـ وـعـنـ - 00:44:59

عمرو بن العاص عند ابـيـ يـعـلـىـ فـيـ مـسـنـدـهـ وـعـنـ غـيرـهـ نـعـمـ اـنـهـ قـالـ جـاءـ رـجـلـ اـلـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـسـأـلـهـ عـنـ وـقـتـ صـلـةـ الصـبـحـ قـالـ فـسـكـتـ عـنـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ اـذـاـ كـانـ مـنـ الـغـدـ صـلـىـ الصـبـحـ حـيـنـ طـلـعـ الـفـجـرـ - 00:45:22

جـاءـ رـجـلـ اـلـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـسـأـلـهـ عـنـ وـقـتـ صـلـةـ الصـبـحـ فـسـكـتـ عـنـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. هـذـهـ هـذـاـ هـذـاـ الجـزـءـ مـنـ الـحـدـيـثـ تـسـتـنـبـطـ مـنـهـ مـسـأـلـةـ اـصـوـلـيـةـ - 00:45:42

هل يجوز تأخير البيان اهذا الرجل جاء مستفهما؟ سائلنا مستبينا فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبين له. فنسأله هل يجوز تأخير البيان؟ وهذه المسألة تتفرع الى فرعين - 00:46:00

هل يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة هذا الفرع الاول الفرع الثاني هل هل يجوز تأخير البيان عن وقت الخطاب الى وقت الحاجة فاما الفرع الاول هل يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة - 00:46:17

فهذا اجمع الاصوليون على ان ذلك لا يجوز لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة. لماذا؟ لانه يلزم منه التكليف بما لا يطاق. وهذا مرفوع في هذه الشريعة السمحاء لو - 00:46:34

لما يقول ربنا مثلا واقيموا الصلاة وحضرت الوقت امتلأت عمرت ذممنا بالصلاه ولم تبين لنا كيف نكلف بها اذا؟ نكلف بصلة نكفل بعبادة لم تجلى لنا لم تبين لنا هذا لا يكون. فلا بد ان لا يتأخر - 00:46:50

الخطاب عن وقت الحاجة لانه يلزم منه التكليف بما لا يطاق اما تأخير البيان عن وقت الخطاب الى وقت الحاجة كما هنا لم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم وقت الخطاب - 00:47:13

الى ان كان من يرغب فسائل الصلاة في الوقت هذا ذهب الجمهور من من متكلمي الاصوليين المالكية والشافعية والحنابلة الى ان ذلك جائز وذهب جمهور المعتزلة والظاهرية والحنفية وابو بكر الابهري من المالكية والصيرفي من الشافعية الى ان ذلك لا يجوز - 00:47:28

الذين جوزوا ذلك قالوا لان اكثرا اوامر الشريعة كذلك قال ربنا واقيموا الصلاة ولم تبين كيفيتها مقارنة يعني لم تجيء ببيان كيفية الصلاة بالامر مقتربنا بهذا الامر. انما نزل الخطاب اولا ثم بعد ذلك جل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة وقال - 00:48:00

كما رأيتمني اصلي وقال ربنا واتوا الزكاة ولم يبين لنا في كل خمس من جبال جذعها شاة العشرين بعد في الخمس والعشرين وبنات لم تبين اننا هذه اقدار يعني انصباء الزكاة في الحرج وفي المواشي وفي - 00:48:27

انما ظهر ذلك من فعل النبي من قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ليس فيما دون خمس زوج صدقة في كل ثلاثين من البقر تبعي. ونحو ذلك - 00:48:48

اه وللناس على الله ولله على الناس حج البيت ولم تبين صفة ذلك حتى بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا عنى مناسكم وكل ذلك اتى متأخرا عن وقت الخطاب الى وقت الحاجة - 00:49:02

اما الذين رأوا ان ذلك غير جائز قالوا لانه تلزم منه مفسدة. ما يعني المفسدة. جهل المكلف بالتكليف تكلفه ويجهل ما كلفته به. وهذا الجواب عنه ان ذلك الجهل يعقبه علم عند الحاجة الى ذلك فهذا لا - 00:49:17

بأس به ولا يضر. نعم قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد صلى الصبح حين طلع الفجر حتى اذا كان من الغد صلى الصبح حين طلع الفجر - 00:49:39

قوله صلى الصبح حين طلع الفجر هذا ظاهره يعطي ان صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعت مقتربة بطلوع الفجر اي في الوقت الذي يطلع فيه الفجر كان صلى الله عليه وسلم يصلي - 00:49:57

وليس ذلك مرادا لانه ينبغي تقدم طلوع الفجر على الصلاة لان ينبغي دخول الوقت اولا وعلى هذا يحمل حين العرب تستعمل حين ولا تزيد به الاقتران لا تزيد بهذا اللفظ الاقتران انما تزيد به المبالغة في - 00:50:13

التعجيل يقولون مثلا جلس عون حين جلس زيدا جلس عمرو حين جلس زيد وليس ذلك يعني ان جلوس عمرو وجلوس زيد مقتربان انما يعني ذلك ان بعيد ما جلس زيد جلس عمرو - 00:50:31

وعلى ذلك يحمل حين في هذا القول في هذا الحديث انه صلى الفجر حين صلى الصبح حين طلع الفجر اي وعيده الفجر هو ذلك البياض المنتشر في الافق - 00:50:51

وتسميه العرب الخيط الابيض منه قول ربنا فكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض وتسميه تسميه العرب ايضا ومنه قوله من

صدع الفجر والفجر فجران عندهم فجر كاذب وفجر صادق الفجر الصادق هو ذلك الضياء المنتشر في الافق - 00:51:05  
ويكون منتشرًا انتشارا عموديا وهذا هو الذي آآآ ترتب تناط به الاحكام هذا هو الذي يحل الصلاة وهذا هو الذي يحرم الطعام على من يربى الصوم والفجر الكاذب هنا فجر - 00:51:30

آآ عمودي في الافق متتصاعد يشبه بذنب السرحان شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بذنب السرحان وهذا فجر كاذب ايحل صلاة ولا يحرم اكلا طيب ونكتفي بهذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين -

00:51:45

00:52:07 -